ستة اشهر وكذلك خر للمهيرة اي اولد قولها والناس يفيضون اي يخوضون
ويتحدثون قولها وهو يريبني يقال رابني اذا يريبني اي تشككت فيه
قولها ولا ارى من النبي اللطف اي الرفق يقال اللطف في الافعال الرفق
وفي الاقوال لين الكلام قولها حتى نقهت اي افقت من المرض والمناصع
المواضع الخالية تتخلى فيها لحاجة من غايط ونحوه واصله المكان
الواسع الخالي والمرط كساء من صوف او خز قولها فقالت تعس
مسطح اي عثر قولها يا هنتاه اي بلهاء كانها نسبتها الى البله وقلة
المعرفة قولها لا يرقى اي لا ينقطع وقول بريرة ان رايت بمعنى النفي
اي ما رايت منها امرا اغمصه عليها بالصاد المهملة اي اعيبه
والداجن الشاة التي تالف البيت وتقيم به قوله صلى الله عليه وسلم
من يعذرني اي انا الاخذ على سوء صنيعه ان عاقبته او عاقبته
فلا تلوموني على ذلك قولها فتثاور الحيان اي ثاروا ونهضوا
للقتال والمخاصمة وقولها فلم يزل يخفضهم اي يهون عليهم ويسكت
وقوله صلى الله عليه وسلم ان كنت الممت قيل هو من اللمم وهو صغار
الذنب قيل معناه مقاربة الذنب من غير فعل قولها قلص دمعي
اي انقطع جريانه قولها ما رام اي ما برح من مكانه والبرحاء الشدة
والجمان الدر وحبه جمانة سري عنه اي كشف عنه وقول زينب
احمي سمعي وبصري اي امنعهما اي احرجهما لم اسمع ولم ابصر قولها
وهي التي كانت تساميني من السمو وهو العلو والغلبة فعصمها
الله تعالى اي منعها الله تعالى من الوقوع في الشر بالورع وقول
الرجل ما كشفت كنف انثى اي ستر انثى وقول حسان في عايشة
حصان بفتح الحاء امراة حصان اي متعففة رزان اي ثابتة
ما تزن اي ترمى ولا تتهم بريبة اي امر يريب الناس وتصبح
غرثى

غرثى اي جائعة والغرث الجوع من لحوم الغوافل جمع غافلة والمعنى
انها لا تغتاب احدا ممن هو غافل وقرأ لا تحسبوه وتحسبوه ابن عامر
وعاصم وحمزة بفتح السين والباقون بكسرها ولما اخبر سبحانه وتعالى
بعقاب اهل الافك وكان في المومنين من سمعه وسكت ومنهم من كان
تحدث به متعجبا من قايله او متثبتا في امره ومنهم من الكذبه اتبعه
سبحانه وتعالى بعتابهم في اسلوب خطابهم مثنيا على من كذبه فقال
سبحانه وتعالى مستانفا محرضا لولا اي هلا ولم لا اي اذ حين سمعتموه
ايها العصبة المدعون للايمان ظن المومنون اي منكم والمومنات وكان الاصل
ظننتم اي ايها العصبة ولكنه التفت الى الغيبة تنبيها على التوبيخ وصرح
بالتسوية على الوصف المقتضي لحسن الظن تخويفا للذي ظن
السوء من سوء الخاتمة بانفسهم حقيقة خيرا وهو ودون من كذب عليها
فقطعوا ببراءتها لان الانسان لا يظن في الناس الا ما هو متصف به
وباخوانهم لان المومنين كالجسد الواحد وذلك نحو ما يروى ان ابا
ايوب الانصاري قال لام ايوب الا ترين ما يقال فقالت لو كنت بدل
صفوان كنت تظن بحرمة رسول الله صلى الله عليه وسلم سوءا قال
لا قالت ولو كنت انا بدل عايشة ما خنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فعايشة خير مني وصفوان خير منك وقالوا هذا افك مبين
اي كذب مبين فان قيل هلا قيل لولا اذ سمعتموه ظننتم بانفسكم
خيرا وقلتم ولم عدل عن الخطاب الى الغيبة وعن الضمير الى الظاهر
اجيب بان ذلك مبالغة في التوبيخ على طريقة الالتفات وليصرح
بلفظ الايمان دلالة على ان الاشتراك فيه مقتضي ان لا يصدق مومن
على اخيه ولا مومنة على اختها قول عايب ولا طاعن وفيه تنبيه
على ان حق المومن اذا سمع قالة في اخيه ان يبني الامر فيها على